لماذا أصبحت الاحتجاجات الطلابية ضد الحرب الإسرائيلية في غزة عالمية؟

كتبه جون هينلي | 9 مايو 2024,

ترجمة وتحرير: نون بوست

أصبحت الجامعات في جميع أنحاء العالم مسرحًا لعدد متزايد من الاحتجاجات من قبل الطلاب الذين يطالبون المؤسسات الأكاديمية بسحب استثماراتها من الشركات التي تزود إسرائيل بالأسلحة. وقد وصلت الاحتجاجات، التي انتشرت لأول مرة عبر حرم الجامعات في الولايات المتحدة، إلى جامعات في المملكة المتحدة وبقية أوروبا وكذلك لبنان والهند.

قال الطلاب إنهم يعبرون عن معارضتهم لما يصفونه بـ"تواطؤ" جامعتهم في الهجوم الإسرائيلي على غزة الذي أدى إلى مقتل أكثر من 34.700 شخص. وقالت إسرائيل إن هجومها العسكري جاء ردا على الهجوم الذي شنته حماس في السابع من تشرين الأول/ أكتوبر، والذي أسفر عن مقتل حوالي 1200 شخص واحتجاز 250 رهينة.

اعتُقل أكثر من 2500 متظاهر في الولايات المتحدة حتى الآن، حيث اجتذبت الاحتجاجات في حرم الجامعات اهتمام وسائل الإعلام العالمية ورد فعل الفلسطينيين المحاصرين في قطاع غزة المحاصر. ومن المتوقع حدوث المزيد من الاحتجاجات، حيث أثار الهجوم الإسرائيلي على رفح إدانة دولية. وبدأ

بعض الطلاب إضرابًا عن الطعام احتجاجًا على "صمت وتقاعس جامعتهم".

أين اندلعت الاحتجاجات؟

نُظمت المظاهرات في حوالي 140 حرمًا جامعيًا في الولايات المتحدة، في 45 ولاية وواشنطن العاصمة، منذ بدء الاحتجاجات في جامعة كولومبيا في نيويورك. وقد ظهرت مشاهد درامية في جامعة كولومبيا قبل أسبوع تقريبًا عندما اعتُقل أكثر من 100 طالب بعد دخول ضباط الشرطة إلى الحرم الجامعي. ودعت الجامعة الشرطة إلى التصدي للمتظاهرين الذين احتلوا قاعة هاميلتون، وأطلقت عليها اسم قاعة هند، على اسم طفلة فلسطينية تبلغ من العمر ست سنوات قُتلت في غزة.

بعد ذلك، رفض جو بايدن الادعاءات بأن الاحتجاجات لم تكن عنيفة. وقال إن "تدمير الممتلكات ليس احتجاجًا سلميًا. إنه مخالف للقانون". وأضاف بايدن أنه "لا يوجد مكان لخطاب الكراهية أو العنف من أي نوع، سواء كان معاداة السامية أو الإسلاموفوبيا أو التمييز ضد الأمريكيين العرب أو الأمريكيين الفلسطينيين". ومنذ ذلك الحين، أقام الطلاب في حوالي 14 جامعة بريطانية مخيّمات احتجاج.

وقالت هالة حنينا، الطالبة الفلسطينية التي شاركت في الاحتجاجات في جامعة نيوكاسل: "من المهم جدًا للمجتمع الطلابي والمجتمع البريطاني أن يناضل من أجل العدالة". وقال أكثر من عشرة طلاب في جامعة برينستون و10 طلاب في إدنبره إنهم سيبدأون إضرابًا عن الطعام احتجاجًا على سياسات جامعتهم.

قال البروفيسور بيتر ماثيسون، مدير الجامعة ونائب رئيسها في إدنبره: "لقد تم إخطارنا مؤخرًا بنية عدد غير معروف من الطلاب بدء إضراب عن الطعام كمؤشر على قوة شعورهم وتصميمهم بشأن القضايا المتعلقة بفلسطين واسرائيل". وأضاف "بينما نعترف باستقلالهم الجسدي، فإننا نناشدهم والآخرين لعدم المخاطرة بصحتهم وسلامتهم ورفاهيتهم. نحن على اتصال يومي مع المتظاهرين للتأكد من أنهم على علم بالدعم الصحي والرفاهية المتاح لهم".

ما هو الوضع في البر الرئيسي لأوروبا؟

نُظّمت احتجاجات صغيرة في جامعات في فرنسا وهولندا وألمانيا وإسبانيا، على الرغم من أن الشرطة قامت بتفريق معظمها بسرعة. وكان أكبرها في جامعة أمستردام حيث تحركت شرطة مكافحة الشغب بناء على طلب من سلطات الجامعة ومجلس المدينة والمدعين العامين في وقت مبكر من صباح الثلاثاء لتفريق مخيم احتجاج أقيم يوم الإثنين.

استخدمت الشرطة حفارًا ميكانيكيًا لكسر حواجز المنصات والدراجات التي وضعها المتظاهرون، واستخدمت الهراوات لتفريق الحشد – الذي رفض 125 منهم المغادرة وتم القبض عليهم. وتم إطلاق سراح معظمهم بعد بضع ساعات. وقالت الجامعة: "إننا نشاطر الغضب والحيرة إزاء الحرب، ونتفهم أن هناك احتجاجات عليها. ونؤكد أن الحوار حول هذا الأمر داخل الجامعة هو الحل الوحيد".

ما الذي يطالب به الطلاب المحتجون؟

يريد الكثيرون من الجامعات التخلي عن الأسهم والأصول أو الاستثمارات الأخرى في الشركات المرتبطة بإسرائيل وحربها في غزة، وهي خطوة تعرف باسم سحب الاستثمارات. وقال الناشطون إن الجامعات والكليات التي تستثمر في شركات أو منظمات إسرائيلية تعمل في إسرائيل تعد "متواطئة" في الحرب في غزة.

كما يطالب المتظاهرون بوقف إطلاق النار، وأن تعترف الجامعات بالصراع في الأراضي الفلسطينية المحاصرة باعتباره "إبادة جماعية" مع "إدانة تدمير جميع جامعات غزة". وقام بعض الطلاب أيضا بدمج مطالبهم من غزة مع دعواتهم للجامعات للمساعدة في معالجة أزمة المناخ. احتل أكثر من 100 طالب جامعة غنت في بلجيكا مطالبين باتخاذ إجراءات ملموسة لتلبية خطط الجامعة المناخية لسنة 2030، بالإضافة إلى مطالبتهم بقطع العلاقات مع الشركات المرتبطة بالجيش الإسرائيلي.

من جهتها، لم تستجب الجامعة لطلب التعليق، لكن مديرها، ريك فان دي والي، نشر بيانا قال فيه إن سياساتها الأخلاقية لن تتغير، مضيفا: "لن يتم استخدام أي انحراف عن سياسة حقوق الإنسان الحالية فيما يتعلق بدولة معينة. وفي هذه الحالة إسرائيل".

كيف استجابت الجامعات؟

كانت هناك ردود فعل متنوعة من المؤسسات الأكاديمية على الاحتجاجات الطلابية، تتراوح بين حملات القمع المثيرة والمفاوضات. توسطت جامعة براون في رود آيلاند في التوصل إلى اتفاق مع الطلاب في الأسبوع الماضي يقضي بأن تصوت أعلى هيئة إدارية في الجامعة على سحب الاستثمارات من الشركات المرتبطة بإسرائيل خلال اجتماع في تشرين الأول/ أكتوبر. وفي المقابل، قام الطلاب بإخلاء المخيمات.

كما توصلت جامعة نورث وسترن في إلينوي وكلية إيفرجرين ستيت في أولمبيا بواشنطن إلى اتفاقيات مع الطلاب، في حين ألغت جامعة كولومبيا حفل التخرج الرئيسي. كما انتهى احتلال معهد غولدسميث في لندن بعد موافقة الجامعة على مطالب الطلاب، بما في ذلك إعادة تسمية قاعة المحاضرات باسم صحفية الجزيرة شيرين أبو عاقلة، مع منح دراسية إنسانية للطلاب الفلسطينيين،

ومراجعة تعريف التحالف الدولي لإحياء ذكرى المحرقة لمعاداة السامية.

المصدر: الغارديان

رابط المقال : https://www.noonpost.com/212954/